تراه فرات سوهنة فقالت واضيعة بدنياه فانشد

على وجه مي سحنة من ملاحة   وتحت الثياب الشين لو كان باديا

فشكفت عن بدنها اشيئا ترى لا ام لك فقال

الم تر ان الما يخبث طعمه   ولو كان لون الما ابيض صافيا

فقالت لم يبق الا ان اقول لك هلم فذق والله لا كان ذلك ابدا فقال

فيا ضيعة الشعر الذي لج وانقضى   بمي ولم املك ضلال فؤاديا

واسمه غيلان بن عقبة ويكنى ابا الحارث اخرج ابن عساكر عن الاصمعي عن ابي عمرو بن العلا عن ذي الرمة عن ابن عباس حديث ان من الشعر حكمة قال له جرير هل لك في المهاجاة قال لا فقال كانك هبتني قال لا والله فقال ولم لا تفعل قال لانك حرمك قد هتكهن الاسافل وما ترك الشعرا في نسوتك مرتقا قال ابو عمرو بن العلا بدئ الشعر بامرئ القيس وختم بذي الرمة مات في اصبهان سنة سبع عشرة ومائة عن اربعين سنة قال الاصمعي مات ذو الرمة عطشان واتى بالماء وبه رمق فلم ينتفع وكان اخر ما تكلم به قوله

يا مخرج الروح من نفسي اذا احتضرت   وفارج الكرب زحزحني عن النار

اخرجه ابن عساكر   مدرجي مفعل من درج اذا مشى ومتروحا ذاهبا في الرواح وهو من الزوال وغاديا ذاهبا في الغدوة وقوله على بابها قال الشارح ظرف لغو متعلق بالمدرج والخبر محذوف اي حاصل لئلا يلزم الاخبار عن المصدر قبل استيفا معمولاته لان غاديا معطوف على متروحا وهو حال من اليا عامله المصدر ومن عند اهل ظرف للمصدر او لمتروحا وكذا ان تجعل على بابها خبرا والحال ضرورة شعر خصوصا مع

التوسع

٣٦

التوسع في الظروف وقوله اذ وزوجة مقول القول ويقدر المبتدا موخرا وجوبا على ما سبق للمص من انه يجب ان يلي الهمزة المستفهم عنه وسبق ما فيه اي اذ وزوجة انت وفيه رد على من انكر التا في الانثى وان كان الا افصح كما قال تعالى اسكن انت وزوجك الجنة واراد بالمصر البصرة وسبق تثليث بائها حتى في النسب على الصحيح وخبر جمع جار والاكثبة جمع كثيب كوم الرمل والدهنا مكان ببلاد تميم وماليا عطف على اهلي ولو ابحر ثم يروى مدبدل لو واعلم انهم ذكروا في حديث ذي اليدين كل ذلك لم يكن ان ام يجاب بنفي الامرين معا فكان الاصطلاح على ما قال المص الجواب ما لم يحصل السوال او لم يكن سواه لك وفي الشرح جواب بانقطاع ام ونقضه بان ما قبله محض وبعده فكيف يجيبه الا ان يقال تطوع وزاد او انه اضراب انتقالي ثم قال الشرح ظاهر كلامهم انه لا في البيت اخت نعم ويمكن انها ناهية حذف مجزومها بقرينة ما بعده اي لا تظني شيئا من ذلك

ثم بجزيها يشير الى ما خالف القياس من القراة الشاذة الاتية وبعد فالتحقيق كما افاده الشارح الجواز وان كانت اولا احد الشيئين والتسوية انما تكون بين متعدد فام كذلك لاحد الشيئين فالذي يصححها يصحح ام وقد سبق ذلك اول الكتاب   ادلع الفها بالبيت المفعول وظاهر المص اندراج هذا في الموضوع اي ام بعد الهمزة مع انه لا همزة في كلام الفقها فكانه يرى تقديرها قال الشارح وليس بلازم   وفي الثاني بالواو مبني على الذبيان للامرين او من تبعيضية حال من الافعال ويمكن تصحيح كلامهم بانها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)